صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 4

اعبد ربنا صح (توحيد الألوهية)

3708 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=2e9g16KOT-I

الخلاصة

24 نقطة مركزة

1 توحيد الألوهية هو توحيد الرب بأفعال العباد: إفراد الله وحده بالعبادة كلها ظاهرة كانت أو باطنة، وهو المحور الأساسي في التوحيد كله لأن مشكلة الناس كانت فيه.

2 الإيمان بالله قسّمه الشيخ لتيسير الدراسة إلى ثلاثة أقسام: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، وهو تقسيم تعليمي لا تقسيم شرعي، ولا يصح أن يقوم قسم منها بسقوط ما عداه.

3 اشتقاق لفظ الإلهة من الحب: الإله هو الذي تحبه القلوب وتشتاق إليه وتخضع له وتذل له وتنقاد، ولهذا وجب أن ينفرد بالعبادة دون سواه.

4 معنى لا إله إلا الله: لا معبود بحق إلا الله، فما سواه معبودات باطلة لا تستحق أن تعبد، والإيمان كله يقين لا فيه تردد ولا شك.

5 من لزمه تصحيح الاعتقاد لغيره لزمه تصحيحه لنفسه، فلا يصح أن يصحّح لنفسه ما لا يصححه لغيره.

6 الطاغوت هو كل من طغى أي تجاوز حد العبودية، فيتحول من عبد لربه إلى معبود يعبد من دونه.

7 من أمثلة الطاغوت: من يدّعي أنه يخلق ويرزق، ومن يدّعي أنه يعلم الغيب، ومن يدّعي له حق التشريع للناس، ومن يستحق أن يسجد له ويركع له.

8 لا يكفر إلا الراضي بعبادة الطاغوت من دون الله، فمن لم يرض بذلك فليس بطاغوت، ولذلك لا عبادة للملائكة ولا للمسيح.

9 التوحيد مطلب الرسل جميعًا، ومن ذلك قوله تعالى: وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون.

10 العبادة الظاهرة كالصلاة والصوم والزكاة والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين وصلة الرحم، والعبادة الباطنة كالخوف والرجاء والتوكل، ولا يقصد من ذلك شيء من الأغراض إلا رضا الله وطلب ثوابه.

11 فسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم في قوله تعالى: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، بأنه الشرك؛ لأن الشرك لظلم عظيم.

12 الأمن على قدر الإيمان: كلما كمل الإيمان كمل الأمن، وكلما نقص الإيمان نقص الأمن، والأمن حال نفسية لا حال بدنية.

13 مثال موسى عليه السلام في تدرج الإيمان: خاف من الحية ثم من فرعون ثم من البحر وأصحابه، وثبت في المواقف كلها، فلا ترض عن مستواك في الإيمان.

14 التوحيد أول ما يهتم به كل داعية وكل جماعة، كما وصى النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ، ولهذا كان من هدي الأنبياء تقديم التوحيد على سواه.

15 محور الخصومة بين الرسل وأممهم كان في توحيد الألوهية لا في الربوبية، فقد قال الأنبياء لقومهم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره.

16 توحيد الربوبية وحده لا ينجي: من صحح توحيد الربوبية وبقي عنده خلل في الألوهية لم ينفعه ذلك يوم القيامة.

17 العبادة شرعًا اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، وهي أوسع من مجرد الصلوات المكتوبة.

18 الأعمال المباحة إذا قصد بها رضا الله صارت عبادة، وإلا فلا أجر ولا وزن لها، بشرط ألا يكون العمل قد صد عن عبادة أهم منه.

19 نوم الطاعة عبادة من حيث قصد التأهب للقيام، ونوم الظالم معصية لأنه استعان به على ظلم الناس.

20 أركان العبادة كمال الحب وكمال الرجاء وكمال الخوف، وقد جمعها الله في فاتحة الكتاب: الحمد لله رب العالمين، والرحمن الرحيم، ومالك يوم الدين.

21 للعبادة شرطان أساسيان: الإخلاص لله وحده، والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم، فلا يقبل عمل بدونهما.

22 قال الفضيل بن عياض في معنى قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا: أخلصوا وأصوبوا؛ فالعمل الخالص غير الصواب لا يقبل، والصواب غير الخالص لا يقبل أيضًا.

23 الرياء شرك أصغر، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر، وهو في كل الأعمال إلا في لا إله إلا الله.

24 إذا طرأ الرياء على العمل ودفعه صاحبه ومقاومته فعمله مقبول مع الأجر، وإذا استرسل مع الخاطر فاختلف أهل العلم بين إبطاله وقلة أجره.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=2e9g16KOT-I

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم